الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

٥،١ تمهيد:

في ضوء ما تم الإشارة إليه في الفصل الأول فقد سعت هذه الدراسة إلى تحليل دور القيادة المدرسية بأبعادها (مهام الإدارة المدرسية، تهيئة البيئة المدرسية، تفعيل المناهج التعليمية، تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني) في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول في دولة الإمارات، وبيان مستوى ممارسات الثقافة الابتكارية لدى الطلاب، ودراسة مستوى ممارسات القيادة المدرسية لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات.

وقد اتضح من الفصل الثاني المتعلق بالأدبيات النظرية والدراسات السابقة أن وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات وضعت الهدف الاستراتيجي (ترسيخ ثقافة الابتكار في بيئة العمل المدرسي) ضمن خطتها استراتيجية وقامت بتنفيذ العديد من الأنشطة والممارسات والمبادرات المختلفة التي تساهم في إبراز المواهب والقدرات الإبداعية والابتكارية لدى الطلبة، وذلك عن طريق حصر الطلبة الموهوبين وتشكيل فريق للابتكار من الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين، وتشجيع الطلبة للمشاركة في المسابقات والمعارض الابتكارية المحلية والإقليمية والعالمية، وإنشاء نوادي للابتكار، وتنظيم معارض للابتكار داخل المدارس، واستضافة مؤسسات وخبراء لتأهيل الطلبة ودعم ابتكاراتهم.

وفي الفصل الثالث تم تحديد استراتيجية البحث ومنهجيته، بالإضافة إلى توضيح سياق البحث وتصميمه من خلال تحديد مجتمع وعينة الدراسة وأداة الدراسة وإجراءاتها وفق متغيرات الدراسة (المستقلة والتابعة)،

فضلاً عن التصميم الإحصائي المستخدم في الدراسة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدعم إستراتيجيتها، وتم تصميم هذا البحث وفق التصاميم الارتباطية.

وخلال الفصل الرابع تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار، بالإضافة إلى اختبار مدى صحة فرضياتها بالاعتماد على المعالجات الإحصائية والوصفية والتحليلية المناسبة وذلك باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS). **وعليه، يستعرض هذا الفصل أهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات والدراسات المستقبلية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:**

٥،٢ مناقشة نتائج السؤال الأول

ونصه؛ ما دور القيادة المدرسية بأبعادها الأربعة المتمثلة بـ (مهام الإدارة المدرسية، تهيئة البيئة المدرسية، تفعيل المناهج التعليمية، تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني) في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة من المديرين والمديرات حول دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأظهرت النتائج أنها جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام (3.82)، بانحراف معياري عام (0.45) وجاء في المرتبة الأولى (البُعد الثالث: تفعيل المناهج التعليمية) بأعلى بمتوسط حسابي بلغ، (3.91) وانحراف معياري (0.59)، تلاه (البُعد الثاني: تهيئة البيئة المدرسية) بمتوسط حسابي بلغ (3.87) وانحراف معياري (٠,٤٤)، تلاه في المرتبة الثالثة (البُعد الرابع: تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي) بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وانحراف معياري (٠,٥٩)، فيما جاء (البُعد الأول: مهام الإدارة المدرسية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.69) وانحراف معياري (0.52).

وترى الباحثة أن حصول جميع محاور أداة الدراسة وكذلك المجموع الكلي للأداة على مستوى تقدير مرتفع يعد مؤشراً هاماً، ويؤكد على ضرورة اهتمام القيادة المدرسية بمتطلبات تطبيق الابتكار لأهميته في المجال التربوي والتعليمي وبما يتوافق مع نظرية الابتكار، وأن تعمل القيادة المدرسية على تفعيل كل ما من شأنه النهوض بالابتكار عبر إطلاق مبادرات ابتكارية ونوعية لتحقيق ذلك، في ظل وجود مناهج علمية حديثة ومطورة في دولة الإمارات العربية المتحدة تهدف لإكساب الطلاب مهارات التفكير العليا ليكونوا قادرين على النقد البناء، والمناقشة والتحليل والتفكير، وبما يعزز كفاءة وفعالية عمليات التعليم والتعلم، وضمان تحقيق مخرجات تعليمية عالية الجودة تنعكس إيجابا على قدرة الطلبة الخريجين، والبحث عن أحدث الاستراتيجيات التربوية التي تستخدم لاستخراج ما به من قدرات ومهارات إبداعية وابتكارية، ولن يتم ذلك إلا بوجود إدارة مدرسية واعية متفهمة لاحتياجات هذا الطالب. **ويلاحظ أن نتيجة هذه الدراسة تتفق** مع نتائج دراسة الأمين (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها أن دور القيادة في المدرسة الابتكارية لا ينحصر في ابتكار الرؤية الخلاقة فقط، وإنما تتجاوز ذلك إلى تحقيق هذه الرؤية وتحويلها إلى بيئة تنظيمية محفزة للابتكار، ومن ثم الإسهام في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب وتشجيعهم ورعايتهم.

٥،٢،١ مناقشة نتائج بُعد (مهام الإدارة المدرسية):

أظهرت نتائج المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات (البُعد الأول: مهام الإدارة المدرسية) أنها جاءت بدرجة ممارسة قيادية مرتفعة، حيث جاءت الفقرة (3)، ونصها "أمارس صلاحيات واسعة لتوجيه عناصر العملية التعليمية لترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.06) وانحراف معياري (0.73)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (10) ونصها" أمنح الطلاب المبتكرين الصلاحية في تقييم نتائج التعلم في المواقف الصفية والأنشطة المدرسية بالتنسيق مع المعلّم المختص" بمتوسط حسابي بلغ (3.80) وانحراف معياري (1.23)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (4) ونصها" أكلف فريق لاكتشاف الطلاب المبتكرين ورعايتهم وإعداد الخطط الخاصة بهم" بمتوسط حسابي

بلغ (٣,٧٦) وانحراف معياري (٠,٥٧)، بينما جاءت الفقرة (٥) ونصها "أقوم بإتباع نمط قيادي يساهم في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٢) وانحراف معياري (١,٠٥).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن اهتمام مديري المدارس في المجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات بوضع الخطط استراتيجية التي تساهم في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلبة ضمن أولوياتهم، والعمل على تطويرها في ضوء الممارسات والمستجدات التعليمية التي تتجسد في قيام وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى استحداث وتطوير المبادرات والأنشطة التي تصب في ترسيخ ثقافة الابتكار في بيئة العمل المدرسي لتتماشى مع الأجندة الوطنية لرؤية نحن الإمارات (٢٠٣١) ومئوية الإمارات (٢٠٧١) لجعل الابتكار أسلوب حياة، ونهجا راسخا في سياسة عمل المؤسسات كافة، بما فيها وزارة التربية والتعليم، وبالتالي يمارس مديري المدارس صلاحيات واسعة لتوجيه عناصر العملية التعليمية لترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب، كما تستخدم إدارة المدرسة أساليب واستراتيجيات تعليمية تثير تفكيرهم الإبداعي والابتكاري.

وتبين أن الفقرة (٥) ونصها "أقوم بإتباع نمط قيادي يساهم في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٢) وانحراف معياري (١,٠٥) وقد يفسر ذلك إلى أن المجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة ما زال حديث العهد في تنظيم المؤتمرات العلمية وورش العمل التدريبية للقيادات المدرسية في هذا الشأن، حيث نظمت الوزارة سلسلة من المؤتمرات وورش العمل العلمية التي تعنى بالابتكار خلال عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦ وطرحت توصيات للقيادة المدرسية بالتغير والتكامل، ويكون تأثيرها برقي أسلوب تعاملها لا بالسلطة، مع تكامل الأدوار بينها وبين الأفراد مع الحرص الدائم على التطوير المتكامل في الأداء، وأوصت بضرورة تجهيز غرف تحتوي على أحدث التقنيات، لكي يتردد عليها الطلاب المبتكرون تحت إشراف معلمين أكفاء من ذوي التفكير الابتكاري.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الخواجا (٢٠٠٤) والتي أكدت على دور التخطيط الاستراتيجي وتحديد الأهداف والأولويات في تحقيق الأهداف المرجوة، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة العاجز (٢٠١٠) والتي أكدت على أن القائد المدرسي يكمن دوره في تعليم وتدريب المعلمين على وسائل اكتشاف الطلبة المبتكرين ورعايتهم وإعداد الخطط الخاصة بهم، وتهيئة كافة الظروف التي تساهم في تنمية روح الابتكار، ونشر ثقافة الابتكار، بحيث يصبح الابتكار هدفا استراتيجيا، وليس هدفا تكتيكيا، بالإضافة إلى زيادة وعي المعلمين للمفاهيم الأساسية التي تتطلبها عملية الابتكار. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة اللخاوي (٢٠٠٨) والتي أظهرت نتائجها عدم إعطاء التخطيط الاستراتيجي أهمية من جانب مديري المدارس يؤدي إلى ضعف منظومة العمل المدرسي ومكوناته.

٥،٢،٢ مناقشة نتائج بُعد (تهيئة البيئة المدرسية):

أظهرت نتائج المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات (البُعد الثاني: تهيئة البيئة المدرسية) أنها جاءت بدرجة ممارسة قيادية مرتفعة، حيث جاءت الفقرة (20)، ونصها "أوفر التقنيات التعليمية المتطورة والفصول الذكية لدعم التفكير الابتكاري" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.14) وانحراف معياري (0.61)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (15) ونصها "أقوم بالمتابعة الدقيقة للطلاب المبتكرين والسؤال عن أحوالهم باستمرار" بمتوسط حسابي بلغ (4.13) وانحراف معياري (0.90)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (16) ونصها "أشكّل مجلس لرعاية الطلاب المتكرين يشارك فيه الطلاب والمعلمون وأولياء الأمور" بمتوسط حسابي بلغ (3.99) وانحراف معياري (0.62)، بينما جاءت الفقرة (14) ونصها "أقوم بتعزيز علاقة الطالب بالبيئة المدرسية لتنمية مهاراته الابتكارية في عمليات الملاحظة والمتابعة والتفكير" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.59) وانحراف معياري (1.06).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مدى اهتمام القيادة المدرسية في المجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات بتهيئة البيئة المدرسية المشجعة على الابتكار وترسيخ ثقافته بين الطلاب من خلال المتابعة الدقيقة

للطلاب المبتكرين والسؤال عن أحوالهم باستمرار، وتعزيز علاقتهم بالبيئة المدرسية لتنمية مهاراتهم الابتكارية، إلى إدراك القيادة المدرسية أن تهيئة الظروف البيئية المناسبة والملائمة تساعد المعلمين على قيامهم بدورهم الريادي في إحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك الطلاب المبتكرين، وأيضا في أساليب تفكيرهم الابتكاري وفي تربيتهم تربية ابتكارية، كما أن قيام القيادة المدرسية بتوفير الإمكانات والموارد والتقنيات التربوية اللازمة في البيئة المدرسية، والوسائل المساندة لها، تمكن المدرسة من تأدية رسالتها على أكمل وجه، وفي نفس الوقت تعمل على تنمية شخصية الطلاب من جميع النواحي جسميا وعقليا، وانفعاليا واجتماعيا، ومشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة، وتوفير بيئة إيجابية لإثارة الطلاب لتفعيل قدراتهم الابتكارية.

وتبين أن الفقرة (١١٤) ونصها "أقوم بتعزيز علاقة الطالب بالبيئة المدرسية لتنمية مهاراته الابتكارية في عمليات الملاحظة والمتابعة والتفكير" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.59) وانحراف معياري (1.06)، وقد يفسر ذلك نتيجة الضغوط الواقعة على القيادة المدرسية للقيام بمهام عملهم الإداري والميداني والتربوي، والتزامهم بتحقيق جميع المعايير والأهداف استراتيجية، مما يشكل عبء عليهم، وعدم توفر الوقت اللازم لعقد اجتماعات مع المعلمين لمناقشة طرق ترسيخ ثقافة الابتكار على وجه الخصوص، وإنما يتم الاكتفاء بوضع الخطط التشغيلية والبرامج والمبادرات والفعاليات التي تساهم في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب. ونجد أن المجلس التعليمي الأول في دولة الإمارات العربية المتحدة قد وضع خطة تشغيلية في عام ٢٠١٨/٢٠١٩ تمثل هدفها الأساسي في ترسيخ ثقافة الابتكار في بيئة العمل المدرسي، وتم تنفيذ الخطة من خلال العديد من الأنشطة والممارسات والمبادرات المختلفة التي تساهم في إبراز المواهب والقدرات الإبداعية والابتكارية لدى الطلاب، وذلك عن طريق حصر الطلبة الموهوبين وتشكيل فريق للابتكار من الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين، وطرح المسابقات الابتكارية على مستوى المجلس، وتشجيع الطلبة للمشاركة في المسابقات والمعارض الابتكارية المحلية والإقليمية والعالمية،

وإنشاء نوادي للابتكار، وتنظيم معارض للابتكار داخل المدارس، وتنفيذ ورش عمل للطلبة الموهوبين لعرض إنجازاتهم وابتكاراتهم (خطة المجلس التعليمي الأول لترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلبة، ٢٠١٨).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بلواني (٢٠٠٨) والتي جاء مجال البيئة التنظيمية المدرسية فيها بأعلى متوسط حسابي، وتختلف مع دراسة الخواجا (٢٠٠٤) والذي جاء مستوى البيئة المدرسية المشجعة في المرتبة الثالثة.

٥،٢،٣ مناقشة نتائج بُعد (تفعيل المناهج التعليمية):

أظهرت نتائج المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات (البُعد الثالث: تفعيل المناهج التعليمية) أنها جاءت بدرجة ممارسة قيادية مدرسية مرتفعة، حيث جاءت الفقرة (29)، ونصها "أتيح للطلاب المبتكرين مواقف تربوية للنقاش والنقد والتعليق على بعض المواضيع الواردة في المناهج الدراسية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.25) وانحراف معياري (0.84)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (30) ونصها "أوفر برامج اثرائية لترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدرسة" بمتوسط حسابي بلغ (4.21) وانحراف معياري (0.84)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (21) ونصها "أوظف الاختبارات والأعمال الشهرية والفصلية لاكتشاف الطلاب المبتكرين ورعايتهم" بمتوسط حسابي بلغ (4.14) وانحراف معياري (0.81)، بينما جاءت الفقرة (22) ونصها "أقيّم باستمرار قدرات الطلاب العقلية وميولهم ومواهبهم الابتكارية بالتعاون مع المعلمين" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.31) وانحراف معياري (1.10).

ويرجع ذلك فيما ترى الباحثة إلى اهتمام القيادة المدرسية بالتعرف على قدرات الطلبة العقلية وميولهم ومواهبهم الابتكارية بالتعاون مع المعلمين وذلك بصفة مستمرة، والعمل على تكييف المناهج المدرسية لتتلاءم والخطط استراتيجية للمدرسة من أجل ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلبة، كما تحرص القيادة المدرسية على توفير برامج اثرائية لدعم ذلك من خلال الحوار مع المعلمين ومناقشتهم حول أهمية ترسيخ

ثقافة الابتكار وربطها بالمناهج الدراسية. وتعزيزاً لقدرات البحث العلمي والابتكار وفق معايير تنافسية عالمية لدى الطلبة قامت وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات بوضع سياسة الابتكار والريادة ضمن منظومتها التعليمية، ونفذت العديد من معارض الابتكار والمسابقات، وأنشأت العديد من مختبرات الابتكار في المدارس الحكومية، وذلك بهدف ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب وربطها بالمناهج الدراسية.

وتبين أن الفقرة (22) ونصها "أقيّم باستمرار قدرات الطلاب العقلية وميولهم ومواهبهم الابتكارية بالتعاون مع المعلمين" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.31) وانحراف معياري (1.10). وقد يفسر ذلك نتيجة لوجود قصور في إعداد وتأهيل المعلمين وتمكينهم من مهارات التدريس الابتكاري، وقد يكون ذلك عائداً إلى كثرة المهام المكلفين بها، وبالتالي لا يجدون المتسع الكافي من الوقت للقيام بهذه المهام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شقور (٢٠٠٢) والتي أشارت إلى أهمية توظيف الاختبارات والأعمال الشهرية والفصلية لاكتشاف الطلبة، كما تتفق مع دراسة العاجز (٢٠١٠) والتي أكدت على أن القائد المدرسي يكمن دوره في تعليم وتدريب المعلمين عن طرق الاتصال الصحيح مع الطلاب، وزيادة وعي المعلمين للمفاهيم الأساسية التي تتطلبها عملية الابتكار. وتختلف مع دراسة الزعبوط (٢٠١٥) والتي جاءت نتائجها بحرية الطلبة في المشاركة والنقد والتعليق على بعض المواضيع الواردة في المناهج الدراسية في المستوى المتوسط.

٥،٢،٤ مناقشة نتائج بُعد (تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي):

أظهرت نتائج المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات (البُعد الرابع: تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي) أنها جاءت بدرجة ممارسة قيادية مرتفع، حيث جاءت الفقرة (33)، ونصها "أتعاون مع مراكز للبحوث والدراسات من أجل ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب" في المرتبة الأولى

بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.96) وانحراف معياري (0.78)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (37) ونصها "أستطلع آراء أولياء الأمور حول تحصيل أبنائهم لزيادة فرص تنمية الابتكار" بمتوسط حسابي بلغ (3.90) وانحراف معياري (0.86)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (36) ونصها" أعقد ندوات عن الابتكار يحضرها أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي تساهم في ترسيخ ثقافة الابتكار في المدرسة" بمتوسط حسابي بلغ (3.80) وانحراف معياري (0.68)، بينما جاءت الفقرة (38) ونصها "أتعاون مع أولياء الأمور في حل مشكلات الطلاب لزيادة تنمية الابتكار" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.61) وانحراف معياري (0.83).

وتعزو الباحثة ذلك إلى حرص القيادة المدرسية على وجود مجلس لأولياء الأمور في المدرسة ومشاركتهم في وضع الخطط المدرسية كونه يساهم في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب، سواء من خلال الدعم المادي من مؤسسات المجتمع المحلي، أو الدعم المعنوي من جانب مراكز البحوث والدراسات، كما يؤكد على قناعة القيادة المدرسية من أن تطوير البيئة الداعمة لترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب في المدرسة تتطلب تضافر جميع الجهود والشراكة الفاعلة من جانب مجلس أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي، ليصبح الابتكار سمة تحظى بأكثر مراتب الاحترام والتقدير في المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه المدرسة.

وتبين أن الفقرة (38) ونصها "أتعاون مع أولياء الأمور في حل مشكلات الطلاب لزيادة تنمية الابتكار" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.61) وانحراف معياري (0.83)، وقد يعزى ذلك إلى تراجع دور مجالس أولياء الأمور بسبب غياب المشاركة الفاعلة في تطوير العملية التعليمية لأسباب عديدة منها عدم قناعة أولياء الأمور بأهمية تلك المجالس في خدمة الأبناء مما أدى إلى تكريس فكرة عدم جدواها، على الرغم من أن مجالس أولياء الأمور تعتبر بمثابة همزة الوصل بين المدرسة والأسرة، وتساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

ولقد تنبهت وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى الدور الغائب لمجالس أولياء الأمور، وعليه بادرت بتنفيذ أول مؤتمر لأولياء الأمور بالتعاون مع وزارة التسامح تحت شعار (شركاء في مسيرتنا)

خلال الفترة من ٢٠-٢١ سبتمبر ٢٠١٨ بهدف تعزيز دور أولياء الأمور في النهوض بالمسيرة التعليمية، ومناقشة القضايا التربوية والتعليمية المهمة التي تسهم في تعزيز دور أولياء الأمور في تطوير المسيرة التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشرمان (٢٠٠٧) التي أكدت على ضرورة توثيق الصلة بين المدرسة وأولياء أمور الطلاب، باعتبارهم عنصرا رئيسيا في تحقيق رؤية وأهداف المدرسة، بما يعمل على الارتقاء بالمجتمع والارتفاع بمستوى التعليم، وبالتالي بمخرجات المدرسة وتبادل المنفعة بينها وبين مجتمعها. كما تتفق مع دراسة أمين (٢٠٠٤) التي أمدت على أن مسؤولية تعليم الأبناء تشاركية بين أولياء الأمور والمعلمين، لهذا يتوجب عليهم خلق مناخ يشجع على التواصل من خلال عدم الخلاف بينهما وتحديد مواعيد للتواصل والإصغاء إلى اهتمامات أولياء الأمور، ومعرفة التعليمات المدرسية واختيار الوقت المناسب للاجتماع معهم وإشراكهم في حل مشكلات الطلاب، بما يدعم ويساهم في نجاح البرامج التعليمية.

٥،٣ مناقشة نتائج السؤال الثاني

ونصه: ما مستوى ممارسات الثقافة الابتكارية لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المديرين؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى ممارسات الثقافة الابتكارية لدى طلاب المدارس من وجهة نظر المديرين، وقد أظهرت النتائج أن مستوى ممارسات الثقافة الابتكارية لدى المديرين جاء بدرجة مرتفعة، حيث جاءت الفقرة (١)، ونصها "يوجد وعي لدى الطلاب بأهمية طرح الأفكار الابتكارية لحل المشكلات التي تواجههم" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.21) وانحراف معياري (0.84).، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (3) ونصها "تستفيد إدارة المدرسة بالأفكار الابتكارية لدى الطلاب لتحسين بيئة العمل المدرسي" بمتوسط حسابي

بلغ (4.07) وانحراف معياري (0.96)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (4) ونصها" يتم تدريب الطلاب على تحسس المشكلات بطريقة مرونة ووفق أساليب التفكير الابتكاري" بمتوسط حسابي بلغ (3.94) وانحراف معياري (0.77)، بينما جاءت الفقرة (5) ونصها "يعتمد تقييم الأفكار الابتكارية لدى الطلاب على قيمهم وتفردهم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.58) وانحراف معياري (1.03).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه لأجل ترسيخ القدرات الابتكارية وتنميتها لدى طلاب المدارس، فمن الضروري وجود جو مدرسي أو بيئة مدرسية بعيده كل البعد عن التسلط، بحيث يتصرف فيها الطلاب بحرية ضمن الحدود المشروعة، ويكون الاتجاه في العملية التربوية منصباً ليس على المادة الدراسية فقط، وإنما أيضاً على الاهتمام بالطالب المبتكر والبيئة المحيطة به. وترى الباحثة أنه يحتم على المؤسسات التعليمية تغيير أدوارها وأهدافها وتطوير القدرات والمهارات الابتكارية لدى المعلمين والطلاب على حد سواء، ليكونوا قادرين على مواكبة تلك المتغيرات، وفرض عليها مراجعة السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالتعليم والتدريب، وتهيئة الموظفين لتحقيق طاقاتهم الداخلية وتأهيلهم لأطوار تجديد الواقع على كل مستوياته فكرا ومعرفة ومهارة وتحدي، حيث لم يعد مقبولا أن تظل الإدارة التربوية والتعليمية اليوم مكاناً لإخماد الطاقات الإبداعية والابتكارية، بل عليها أن تعد طلاب مبدعين ومبتكرين متمكنين من صنع المستقبل التعليمي، والاستعداد الجيد للتعامل مع المشكلات غير المتوقعة في المستقبل.

وبناء على هذه النتيجة فقد حاولت الباحثة في ضوء المراجعة الأدبية ونتائج الدراسة الميدانية، وخبرة الباحث التربوية، تقديم مجموعة من المقترحات لتحسين دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب مدارس المجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات، وذلك وفق المحاور الآتية:

١- برامج اكتشاف المبتكرين في مدارس المجلس التعليمي الأول:

- يجب أخذ الإنجازات العلمية والتحصيل العلمي لطلاب المدارس في الاعتبار عند الكشف عن الطلبة المبدعين والمبتكرين.

- اكتشاف المبتكرين يكون وفقاً لاختبارات القدرات والمهارات الشخصية والذاتية.

- يجب أخذ آراء أولياء الأمور في الاعتبار عند الكشف عن أبنائهم المبتكرين.

- العمل على تطبيق اختبار التفكير الابتكاري للكشف عن الطلبة المبتكرين.

٢- طبيعة البرامج الإثرائية والتدريبية في مدارس المجلس التعليمي الأول:

- يجب أن تسهم البرامج التدريبية في تنمية القدرة على ابتكار طرق جديدة في التفكير وفهم المواقف الجديدة وكيفية التعامل معها.

- يجب أن يكون محتوى الأنشطة الإثرائية والبرامج التدريبية المقدمة للطلاب وظيفية تفيدهم مستقبلا في حياتهم العملية والعلمية.

- إعطاء وقت أطول للنواحي التطبيقية لزيادة قدرات الطلاب المبتكرين.

- إقامة الأنشطة المسائية لإثراء مهارات المبتكرين في جميع المقررات التعليمية.

- أن يراعى في تخطيط البرامج التدريبية والأنشطة كافة خصائص المبتكرين.

٣- وسائل التحفيز المقدمة للمبتكرين في مدارس المجلس التعليمي الأول:

- يتم إلحاق الطلاب المبتكرين بدورات تخصصهم تتناسب مع مهاراتهم الفكرية، بالتنسيق والتعاون مع المؤسسات البحثية ذات العلاقة بتنمية مهارة الابتكار.

- تقديم الرعاية النفسية للطلاب المبتكرين وتوعية أسرهم بما يساعدهم على تطوير قدراتهم ومواهبهم الابتكارية.

- دراسة الحالة الاجتماعية للطلبة المبتكرين وتقدم المساعدة اللازمة ورعاية ابتكاراتهم.

- نشر ابتكارات الطلاب عبر وسائل الإعلام المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي.

- تقديم جائزة سنوية لأفضل عمل في مجال الابتكار بشكل مستمر.

- القيام بزيارات عديدة للمؤسسات التي تتوافق مع مجال موهبتهم.

- يجب أن يتوفر في المدارس مختبرات تعليمية مزودة بأحدث التقنيات والوسائل التي تساهم في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدرسة.

- يجب توفير المراجع العلمية المتنوعة والحديثة في مكتبة المدرسة، والتي ستساعد الطلاب على تنمية قدراتهم الابتكارية.

٥،٤ مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الأولى (HO1)

ونصها: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور القيادة المدرسية المتمثلة بـ (مهام الإدارة المدرسية، تهيئة البيئة المدرسية، تفعيل المناهج التعليمية، تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني) على مستوى ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة.

أظهرت النتائج أن قيم معامل الانحدار الموجبة الاتجاه دالة معنويا؛ وبالتالي كلما زادت مهام الإدارة المدرسية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة مستوى ترسيخ ثقافة الابتكار بمقدار (٠,٥٥٣)، ويتبين أن قيمة معامل الارتباط (R)، (٠,٥١٦) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط متوسطة موجبة في نفس الاتجاه بين مهام الإدارة المدرسية ومستوى ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب، فيما بلغ مربع معامل الارتباط (R^2)، (٠,٢٦٦)؛ أي بقدرة تفسيرية (٢٥,٦٪) من زيادة ترسيخ ثقافة الابتكار في المدارس.

واتضح أنه كلما زادت تهيئة البيئة المدرسية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة مستوى ترسيخ ثقافة الابتكار بمقدار(٠,٦٩٨)، ويتبين أن قيمة معامل الارتباط (R)، (٠,٥٥٠) وهذا يدل على وجود علاقة

ارتباط متوسطة موجبة في نفس الاتجاه بين تهيئة البيئة المدرسية ومستوى ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب، فيما بلغ مربع معامل الارتباط (R^2)، (0.303)؛ أي بقدرة تفسيرية (29.2%) من زيادة ترسيخ ثقافة الابتكار في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وتبين أنه كلما زاد تفعيل المناهج التعليمية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة مستوى ترسيخ ثقافة الابتكار بمقدار(٠,٧٦٩)، ويتبين أن قيمة معامل الارتباط (R)، (٠,٨١٤) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط قوية موجبة في نفس الاتجاه بين تفعيل المناهج التعليمية ومستوى ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب، فيما بلغ مربع معامل الارتباط (R^2)، (0.663)؛ أي بقدرة تفسيرية (65.8%) من زيادة ترسيخ ثقافة الابتكار في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما زاد تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة مستوى ترسيخ ثقافة الابتكار بمقدار(٠,٨٨٤)، ويتبين أن قيمة معامل الارتباط (R)، (٠,٩٣٠) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط قوية جداً موجبة في نفس الاتجاه بين تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي ومستوى ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب، فيما بلغ مربع معامل الارتباط (R^2)، (٠,٨٦٤)؛ أي بقدرة تفسيرية (٨٦,٢٪) من زيادة ترسيخ ثقافة الابتكار في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٥،٥ مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الثانية (HO2)

ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ **α**) لاستجابة أفراد العينة لاستجابة أفراد العينة تجاه ممارسات القيادة المدرسية على مستوى ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات تعزى للمتغيرات الآتية؛ (النوع الاجتماعي، التخصص، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

- تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار(T-Test) للعينة المستقلة لمعرفة أثر متغير النوع الاجتماعي، واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس في جميع محاور الدراسة. وهذا يعني تقارب آراء عينة الدراسة من مديرين ومديرات المدارس لدور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب، وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية وذلك لتشابه الأدوار والمهام التي يقوم بها كل من مدير ومديرة المدرسة، وحرص وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات على استقطاب وتعيين الكفاءات العلمية من الجنسين على حد سواء، والمدربة تدريباً يتناسب مع طبيعة العمل المنوط بها، بهدف الإسهام في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب. **وتتفق النتائج** مع دراسة البيمانية (٢٠١١) والتي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور مديري المدارس في تفعيل وتطوير الأداء المدرسي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، وتختلف مع دراسة الزاملي (٢٠١٢) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في تطوير الأداء المدرسي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح مدارس الإناث.

- تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس حسب متغير التخصص (إدارة تربوية، مناهج، علوم، تاريخ، غير ذلك)، واتضح أن مستوى الدلالة في جميع الأبعاد والمحور ككل كان أكبر من (٠,٠٥) مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لاستجابة أفراد العينة تجاه دور ممارسات القيادة المدرسية تعزى لمتغير (التخصص)، إذ بلغت قيمة ف بشكل عام (١,٣٧٤) بدلالة إحصائية بلغت (٠,٢٤٦)، ويتضح من ذلك وجود تباين متقارب في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار

لدى طلاب المدارس حسب متغير التخصص. وهذا يدل على تشابه الأدوار والمهام التي يقوم بها مديري ومديرات المدارس في المجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات، وتقارب تصوراتهم حول دورهم في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب، كما يرجع إلى وضوح طبيعة العمل بمدارس المجلس التعليمي الأول لجميع التخصصات، كون أغلبها تخصصات أقرب إلى شخصية الطلبة المبدعين والمبتكرين من الناحية الاجتماعية والنفسية والانفعالية. **وتتفق هذه النتيجة** مع دراسة البيمانية (٢٠١١) والتي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور مديري المدارس في تفعيل وتطوير الأداء المدرسي تعزى إلى متغير المسمى الوظيفي. وتختلف مع دراسة يوسف (٢٠١٠) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور القيادة المدرسية في تنمية الابتكار لدى معلمي مدارس المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص الوظيفي لصالح الإدارة التربوية.

- تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلبة المدارس حسب **متغير سنوات الخبرة**، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلبة المدارس تعزى إلى سنوات الخبرة في جميع محاور الدراسة، وهذا يدل على تقارب آراء عينة الدراسة على اختلاف سنوات الخبرة حول دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب، وقد يفسر ذلك لأن طبيعة العمل في مدارس المجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات تتطلب إخضاع جميع المديرين والمديرات على حد سواء إلى اجتياز عدة دورات تأهيلية وحضور برامج تدريبية إثرائية خاصة تؤهلهم للقيام بالأعمال المكلفين بها تجاه الطلبة المبدعين والمبتكرين. واتضح أن مستوى الدلالة في البُعد (تفعيل المناهج التعليمية)، وهو أقل من ٠,٠٥ مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تؤكد وجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تجاه دور ممارسات القيادة المدرسية تعزى للمتغير (سنوات الخبرة)، إذ بلغت قيمة ف (3.874) بدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٢٦). **وتتفق هذه النتيجة** مع دراسة البيمانية (٢٠١١) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة حول دور مديري المدارس في تفعيل وتطوير الأداء المدرسي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة ولصالح ذوي الخبرة الطويلة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة اللخاوي (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس الإعدادية في تنمية الابتكار لدى المعلمين من وجهة نظر عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات ممارسة مديري المدارس لدورهم في تنمية الابتكار لدى المعلمين من وجهة نظر عينة الدراسة حول مجالات الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

- تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة واختبار (T-Test) للعينة المستقلة لمعرفة دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلبة المدارس حسب **متغير سنوات الخبرة**، واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلبة المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول في دولة الإمارات العربية المتحدة حسب متغير المؤهل العلمي في جميع محاور الدراسة، وقد يفسر ذلك من وجهة نظر الباحثة بأن المؤهل العلمي له دور كبير وواضح في مستوى إدراك أفراد العينة لترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب. **وتتفق هذه النتيجة** مع دراسة يوسف (٢٠١٠) والتي أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور القيادة المدرسة في تنمية الابتكار لدى معلمي مدارس المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المؤهل العلمي. **وتختلف مع دراسة** اللخاوي (٢٠٠٨) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات ممارسة مديري المدارس لدورهم في تنمية الابتكار لدى المعلمين من وجهة نظر عينة الدراسة حول مجالات الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الجامعي فما فوق.

٥،٦ الخلاصة

استعرض هذا الفصل أهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور القيادة المدرسية المتمثلة بـ (مهام الإدارة المدرسية، تهيئة البيئة المدرسية، تفعيل المناهج التعليمية، تفاعل أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني) في مستوى ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة، وأن قيم معامل الانحدار الموجبة الاتجاه دالة معنويا؛ كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس حسب متغير التخصص (إدارة تربوية، مناهج، علوم، تاريخ، غير ذلك)، واتضح أن مستوى الدلالة الإحصائية في جميع الأبعاد والمحور ككل كان أكبر من (٠,٠٥) مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة.

وخلال هذا الفصل، حاولت الباحثة في ضوء المراجعة الأدبية ونتائج الدراسة الميدانية، وخبرة الباحث التربوية، تقديم مجموعة من المقترحات لتحسين دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب مدارس المجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك من خلال تعزيز برامج اكتشاف المبتكرين في مدارس المجلس التعليمي الأول، وطبيعة البرامج الإثرائية والتدريبية، ووسائل التحفيز المقدمة للمبتكرين في مدارس المجلس التعليمي الأول.

٥،٧ توصيات الدراسة

اتضح أن هناك جهودا واضحة لترسيخ ثقافة الابتكار من خلال منظومة وسياسات التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم توسيع نطاق ثقافة الابتكار في تلك المنظومة، ودعمها إعلاميا وثقافيا وسلوكيا على كافة المستويات، والقيام بتوجيه وإرشاد الطلبة للتخصصات الدراسية التي تستشرف المستقبل، ولتحسين دور القيادة المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى طلاب المدارس، توصي الباحثة بما يلي:

١. يجب على القيادة المدرسية في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة تغيير أدوارها وأهدافها وتطوير القدرات والمهارات الابتكارية لدى المعلمين والطلاب على حد سواء، ليكونوا قادرين على مواكبة تلك المتغيرات، وفرض عليها مراجعة السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالتعليم والتدريب، وتهيئة الموظفين لتحقيق طاقاتهم الداخلية وتأهيلهم لأطوار تجديد الواقع على كل مستوياته فكرا ومعرفة ومهارة وتحدياً، حيث لم يعد مقبولا أن تظل الإدارة التربوية والتعليمية اليوم مكاناً لإخماد الطاقات الإبداعية والابتكارية، بل عليها أن تعد طلاب مبدعين ومبتكرين متمكنين من صنع المستقبل التعليمي، والاستعداد الجيد للتعامل مع المشكلات غير المتوقعة في المستقبل.

٢. يجب أن تضع وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة ضمن خطتها استراتيجية (المعرفة والتعلم) كقيمة استراتيجية بهدف تنمية مهارات وقدرات الطلبة الموهوبين.

٣. إطلاق مبادرة للتطوير الذاتي بين قادة المدارس في المجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة، وإلزام مدير كل مدرسة على وضع خطته والأهداف السلوكية التي تساعده في تطوير مهاراته في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب، مع تكليف فريق عمل بالمجلس التعليمي الأول

الإشراف على تنفيذ المبادرة وتوثيق إنجازات جميع مديري المدارس، بهدف التعلم والتطوير الذاتي، والتغلب على الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تنفيذها.

٤. تطوير المناهج التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة وفق منهجيات وآليات استشراف المستقبل التعليمي، وتضمينها ما يدعو إلى ترسيخ ثقافة الابتكار في بيئة المدرسة، لتقوم القيادة المدرسية بدورها في تشجيع ورعاية الابتكار في المدرسة على صعيد المعلمين والطلاب.

٥. ضرورة البحث عن أحدث الاستراتيجيات التعليمية التي تستخدم في استخراج ما لدى الطلاب من قدرات ومهارات ابتكارية، وذلك من خلال توفير القيادة المدرسية كل ما من شأنه أن يساهم في توفير بيئة إيجابية لإثارة الطلاب وتفعيل قدراتهم الابتكارية.

٦. توفير مجموعة من التسهيلات المادية والمعنوية في البيئة المدرسية في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات، والتي من شأنها تساهم في دعم ورعاية المشاريع والأفكار الابتكارية الطلابية.

٧. زيادة التعاون بين المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات مع مؤسسات المجتمع المحلي والمؤسسات البحثية المتخصصة؛ لأن ترسيخ ثقافة الابتكار لا تقتصر فقط على قيادة المدارس، حيث يؤدي المجتمع المحلي دورا مهما في سبيل خلق بيئة مشجعة للابتكار وترسيخ ثقافته لدى الطلاب.

٨. على القيادة المدرسية في المدارس التابعة للمجلس التعليمي الأول أن تعمل بصورة دائمة ومتجددة على تنمية وتطوير الهياكل والأنظمة، وأساليب العمل، بما يؤمن الإسهام والمشاركة

ويحفز على ترسيخ ثقافة الابتكار بين الطلاب، ويشجعهم على البحث والتجريب، والمبادأة والتجديد.

٩. ضرورة اختيار مديرين من القيادات التربوية الواعية التي تؤمن بأهمية الابتكار وترسيخ ثقافته بين الطلاب، وأن يتحلى هؤلاء المديرون بالاستباقية والمرونة في التفكير والانفتاح على الخبرات الجديدة، والميل للمخاطرة، من خلال إجراء المقابلات الشخصية، وعقد الاختبارات، ووضع المديرين المرشحين للعمل الإداري في سنة تجريبية؛ للتأكد من توافر تلك الخصائص لديهم.

١٠. تدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات التي ترسخ وتنمي ثقافة الابتكار لدى الطلاب مثل: حل المشكلات، والاكتشاف والألعاب، والعصف الذهني، منهجيات استشراف المستقبل، والاستقصاء، والسيناريوهات التعليمية، والتفريد في التعلم.

١١. أهمية استحداث وحدة تنظيمية تحت مسمى (مركز الموهبة والابتكار) ضمن الهيكل التنظيمي للمجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة، تهتم بالكشف عن الطلاب المبدعين والمبتكرين، وتضع الخطط والمنهجيات والآليات اللازمة لترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب.

١٢. إجراء دراسات علمية متخصصة حول أهم المعوقات التي تواجه القيادة المدرسية في المجلس التعليمي الأول بدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تحول دون اكتشاف ورعاية الطلاب المبدعين والمبتكرين، ووضع آلية عمل محددة وواضحة ضمن إطار زمني للكشف عنهم ورعايتهم، فهذه الفئة تمثل موردا بشرياً مهماً، والدول تعلو بمبدعيها وموهوبيها وترتقي وتتقدم بعلمائها ومخترعيها، مع إلحاقها بدراسة حول برنامج مقترح لتطوير مهارات القيادات المدرسية الابتكارية.

٥،٨ البحوث والدراسات المستقبلية:

بناء على نتائج وتوصيات الدراسة، تقترح الباحثة إجراء بحوث ودراسات مستقبلية في الآتي:

١. دور الأنماط القيادية الفعالة لمديري المدارس في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب.

٢. دور الصف الثاني من القيادات المدرسية في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب.

٣. دور التحول الرقمي في ترسيخ ثقافة الابتكار لدى الطلاب في دولة الإمارات.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA